



السفير د. فادي الحسيني

● بالطبع، أردت بشكل أساسي أن أسأل عن الصراع الدائر في غزة، لكن على حد علمي، لقد ولدت في قطاع غزة. هل يمكنك أن تخبرنا كيف كانت الحياة هناك أثناء الاحتلال؟

بداية، أود أن أشير إلى أن هذه إحدى المقابلات القليلة التي أجريتها منذ تشرين الأول/أكتوبر، أي منذ بداية العدوان الإسرائيلي وجرائم الحرب ضد الفلسطينيين. إنه أمر غريب، لأنني أعتقد أنه بعد أحداث مثل هذه، سيكون لدي المزيد من الفرص للحديث عن الوضع الفلسطيني، حتى يعرف الناس كلا الجانبين من القصة. المشكلة هي أنه في أغلب الأحيان يتم تقديم الرواية الإسرائيلية فقط دون أن يكون لنا رأي. للمرة الثانية لدي مشكلة مع كلمة الصراع. هذا ليس صراعاً.

● كيف تصفه؟

جريمة ضد الإنسانية. إبادة الجماعية. مذبحه. حرب شاملة على فلسطين. ولا يتعلق الأمر بغزة فقط، رغم أن حجم الفظائع والجرائم المرتكبة هناك يفوق الخيال. ولكن يجب ألا ننسى الجرائم التي ترتكب في الضفة الغربية، والتي ترتكب بطريقة هادئة وماكرة للغاية. تقتل إسرائيل الناس يومياً في الضفة الغربية والقدس. تُصادر الأراضي، وتُهدم المنازل، ويُعتقل الناس. نحن نسميهم رهائن، وهم يسمونهم سجناء. ويوجد حالياً أكثر من 5700 فلسطيني محتجزين كرهائن في إسرائيل. منذ 7 أكتوبر، تم أسر ألفي فلسطيني في الضفة الغربية. وتحاول إسرائيل تركيز انتباه الناس على ما يفعله الفلسطينيون للتغطية على ما يحدث على الجانب الآخر.

الوضع في غزة صعب للغاية. نحن الذين نعيش تحت الاحتلال الإسرائيلي في غزة والضفة الغربية والقدس نعرف كم من الجرائم ترتكبها إسرائيل. ولا نستغرب عدد جرائم القتل. والمثير للدهشة هو أن حكومات

العالم لا تفعل شيئاً. نحن نعرف الشعارات المتعلقة بحقوق الإنسان والقيم الإنسانية، لكن الحكومات تفتقر إلى النية والإرادة للاعتراف بحدوث جرائم في غزة.

• هل لدينا دليل على ذلك؟ ليس لدى طرف ثالث مستقل، مثل الأمم المتحدة أو المحكمة الجنائية الدولية، معلومات كافية حتى الآن لإدانة الهجمات الإسرائيلية على غزة. وصحيح أن إسرائيل لا ترغب في السماح لمراقبين مستقلين بالدخول إلى الموقع أيضاً.

الظروف المعيشية في غزة رهيبة. هناك نقص حاد في الأدوية والغذاء ومياه الشرب. بدأ الناس بشرب المياه المالحة. كل هذا يحدث في القرن الحادي والعشرين، أمام القوى الرائدة في العالم، وهو أمر غير مفهوم. وحتى الآن، تم تدمير 420 ألف منزل، وهو ما يمثل نصف جميع المنازل في غزة. وبطبيعة الحال، هناك أجناب في غزة، معظمهم من النشطاء والأطباء، لكن المراقبين والوكالات الدولية لا يستطيعون دخول المنطقة، لذلك لا يمكنهم التحقق من البيانات أيضاً. وأشار إلى أن المعطيات المتوفرة تتحدث عن نفسها، ومن يفتح التلفاز سيرى حجم الدمار. يمكنك رؤية المستشفيات ومحطات الإسعاف والمدارس التي دمرت جزئياً أو كلياً. كما تم استهداف ثلاث كنائس. 7 الآن منذ وقت المقابلة

• يمكننا العودة إلى التفاصيل على الفور، ولكن أود أولاً أن أتحدث عن سوابق الصراع. من وجهة نظر خارجية، ربما يبدو الأمر كما لو أن الوضع في غزة بدأ يتحسن في السنوات الأخيرة. بدأ المزيد والمزيد من الأشخاص في العمل في إسرائيل، وتم إصدار أكثر من 18000 تصريح عمل، وبدأ أن الضفة الغربية والقدس هما النقاط الساخنة.

هذه دعاية إسرائيلية. ومن الواضح أن أي شخص يدعي أن إسرائيل انسحبت بالفعل من غزة في عام 2005 ومنحت سكان غزة فرصة العمل في إسرائيل، يحاول تبرير الوضع الحالي. لا يمكن تبرير أي جريمة. إن أي شخص يدعي أن لإسرائيل الحق في الدفاع عن نفسها، أو أن الإسرائيليين غادروا وبالتالي لم يكن لدى سكان غزة أي سبب للهجوم، فهو في الأساس يدافع عن جرائم الحرب الإسرائيلية. إن فصل غزة عن الأراضي الفلسطينية المحتلة الأخرى هو أيضاً دعاية إسرائيلية. غزة جزء من فلسطين. إنه أكبر سجن مفتوح في العالم، حيث يعيش الناس تحت حصار غير قانوني منذ 16 إلى 17 عامًا، محرومين من الضروريات الأساسية. لم يحلم سكان غزة قط بالسفر أو الدراسة في الخارج. إن إسرائيل تبقي سكان غزة تحت الاحتلال وفي ظروف مزرية، مما يخنق الأمل في السلام وإقامة دولة فلسطينية مستقلة. وهذا ما حذرت منه القيادة الفلسطينية منذ فترة طويلة. لا تقتلوا الأمل في السلام، لأنه مضمون أن تكون له عواقب وخيمة.

- هل تعتقد أنه يمكن وضع فرق بين الصراعات في غزة والضفة الغربية؟

لماذا يجب؟

- لأن هناك كيانات سياسية أخرى تسيطر على المنطقتين: الضفة الغربية تسيطر عليها الحكومة الشرعية في فلسطين، السلطة الوطنية الفلسطينية، وغزة تسيطر عليها حماس، التي أعلنها المجتمع الدولي منظمة إرهابية.

في نهاية المطاف، وبغض النظر عن الخلافات السياسية الداخلية، فإن كلا المنطقتين جزء من فلسطين، وتحت الاحتلال. قد تكون الظروف مختلفة: فغزة عبارة عن سجن مفتوح، ويتعرض سكان الضفة الغربية للمضايقات والجرائم المستمرة، ولكن كلاهما شكل من أشكال الاحتلال. لا يهم إذا كان الجنود الإسرائيليون متواجدين في غزة على وجه التحديد أو في محيط القطاع في الجو والبحر وفي المناطق الحدودية. أود أن أسأل المجريين، هل سبق لك أن واجهت ما يعنيه الأمر إذا لم يُسمح لك بالسفر بحرية، أو إذا سمح لك بالسفر، فسيتم استجوابك قبل العودة إلى وطنك؟ هل سبق لك أن جربت ما يعنيه أن يتم فحصك كل يوم في طريقك إلى العمل وقبل العودة إلى المنزل؟ هل عشتم الشعور يوماً عندما تسرق قوة أجنبية غازية أرضكم وتدمر منازلكم؟ هل سبق لك أن واجهت ما يشبه الأمر عندما يتم اختطاف أحبائك واحتجازهم كرهائن، أو عندما يتم قتل أحبائك أو أفراد أسرته؟ أهل غزة يختنقون في منطقة صغيرة منذ ستة عشر عامًا، ولا يستطيع السكان السفر أو الحلم بحياة أفضل. هذا هو الاحتلال. كثير من الناس لا يدركون ذلك، وبالتالي يعتقدون أن الفلسطينيين هم في الجانب الخاطئ.

- تقول إسرائيل إن الغرض من الحصار هو الدفاع عن النفس، لمنع قوات العدو من الحصول على الأسلحة.

دائمًا يسوقون الكثير من المبررات، لافعال غير قانونية وجرائم. قتلوا الآلاف، وانهوا حياة أكثر من ٤,٨٠٠ طفل وما زالوا يبحثون عن مبررات. ولكن يجب ان اسألك انت، هل يبدو حصار وتجويع ما يزيد عن ٢ مليون شخص دفاع عن النفس؟ هل لدولة تحتل ارض دولة ثانية ان تسوق مبررات لقهر شعب اخر تحت مسمى الدفاع عن النفس. وفقا للقانون الدولي اسرائيل هي دولة احتلال قائمة بالقوة، وهنا يصبح السؤال الحقيقي: لماذا تبقى هذه الأرض تحت الاحتلال؟ لماذا يجب السيطرة عليها؟ اذا، فالقضية الأساسية هنا هي الاحتلال وليست اية مبررات تسوقها اسرائيل.

- لنتحدث عن الأحداث التي أدت إلى الحرب في غزة. ما رأيك عندما سمعت لأول مرة عن أهوال 7 أكتوبر؟

سأقولها بوضوح وبطريقة مفهومة: لقد شهدنا الكثير من أحداث السابع من أكتوبر منذ عام 1948. كما قمنا بنشر المجازل التي ارتكبتها إسرائيل على مدى 75 عاما الماضية على صفحة السفارة على الفيسبوك. ووقعت مجازر بحق المدنيين العزل في جميع أنحاء فلسطين. ونحن نرى هذا حتى بعد 7 أكتوبر. تُرتكب جرائم حرب، وتحدث إبادة جماعية. لذلك لا أفهم لماذا يركز الناس على هذا اليوم ويتجاهلون كل الأحداث الأخرى التي حدثت قبله وبعده. ولا يمكن الإشارة إلى نقطة واحدة في التاريخ والادعاء بأنها نقطة البداية لكل شيء. نقطة البداية هي الاحتلال.

- إذن، في سياق تاريخي أوسع، ألا تعتبر يوم 7 أكتوبر حدثًا فظيحا؟

كل يوم نعيشه تحت الاحتلال هو حدث رهيب. لكن ما يحدث بعد 7 أكتوبر لا يمكن تبريره وفق أي نظام من الأعراف أو القيم أو المبادئ. نحن نعيش تحت الاحتلال، في ظروف صعبة للغاية، لكن ما يحدث الآن غير مسبوق في القرن الحادي والعشرين. هذه إبادة جماعية في القرن الحادي والعشرين.

- ألا تعتبرون أحداث 7 أكتوبر وتصرفات حماس إبادة جماعية أو تطهيرا عرقيا؟

كما قلت، لقد كنا ضحايا التطهير العرقي لسنوات عديدة منذ عام 1948، وهناك قائمة طويلة من هذه الأحداث.

- لماذا لا تريد الحديث عن أحداث 7 أكتوبر؟

لأن أحداثاً أكثر خطورة حدثت في الماضي وما زالت تحدث الآن. وإذا ركزنا على هذا اليوم فإننا نبرر ما تقوم به إسرائيل. ولا يوجد أي مبرر لذبح الأطفال أو الأشخاص الذين ينامون في منازلهم. وقد تم بالفعل القضاء على أكثر من 500 عائلة مدرجة في السجل المدني.

- أليس ممكناً إدانة ذبح المدنيين بشكل عام؟

هل ستغير شيئاً؟ إذا أدنت بشكل عام ما يحدث، فهل يغير ذلك شيئاً؟

- أعتقد أنها ليست نقطة انطلاق سيئة.

إنها لا تغير شيئاً. هناك أحداث أخطر وأفظع بكثير من السابع من أكتوبر. ما يحدث الآن أمر لا يمكن تصوره. لقد أصبحت مسألة إدانة هجوم 7 أكتوبر وراءنا.

• ألا تعتقدون أيضاً أن يوم 7 أكتوبر هو نقطة البداية للأحداث الجارية؟

نقطة البداية هي إنكار حق الفلسطينيين في تقرير المصير وإقامة دولتهم المستقلة. وهذا يثير سؤالاً آخر. إلى أولئك الذين ما زالوا يقولون إن إسرائيل هي الديمقراطية الوحيدة في المنطقة: هل هذه الفضاءات وجرائم الحرب متوافقة مع الديمقراطية؟ قد تكون هناك انتخابات ديمقراطية، وأشير إلى أن هناك أيضاً عدة دول تتعرض لانتقادات بسبب انتهاكها لحقوق الإنسان. هل يمكن وصف دولة ترتكب جرائم حرب بأنها ديمقراطية؟ لست متأكداً.

• لكن ليس من الممكن حتى الآن أن نقول على وجه اليقين ما إذا كانوا يرتكبون جرائم حرب أم لا، حيث لا يمكن الحكم على ذلك إلا من خلال معرفة سياق كل هجوم. ويعتبر استهداف المدنيين انتهاكاً لقانون الحرب، لكن ليس لدينا حتى الآن معلومات كافية حول ما إذا كان ذلك قد حدث أم لا.

القانون ينص على ما يشكل جريمة حرب. إن استهداف المدنيين أمر غير قانوني، حتى في حالة الدفاع عن النفس. كما أن لدي مشكلة مع مفهوم الدفاع عن النفس، إذ ليس للمحتل الحق في الدفاع عن الأرض التي يحتلها، لكن لتقبل أنه دفاع عن النفس كما يدعي الكثيرون. كما أن القانون واضح جداً في حالة الدفاع عن النفس. ينص المبدأ الرابع للقانون الإنساني الدولي على أن الهجمات يجب أن تكون متناسبة وضرورية. وهذان العاملان لا يتحققان هنا.

• ولم لا؟

إسرائيل تعتقد أنها فوق القانون. كانت تعتقد دائماً أنها لن تحاسب. تتمتع إسرائيل بحماية الولايات المتحدة والعديد من القوى العالمية الأخرى، لذلك تعتقد أنها تستطيع ارتكاب جرائم حرب، وتفعل ما تشاء، دون محاسبة. لا توجد صفحة ولا سطر من النصوص القانونية الدولية لم تنتهكها إسرائيل في الأسابيع الثلاثة الماضية، بما في ذلك التهجير القسري للأبرياء، وقصف المباني السكنية والمدارس وملاجئ الأمم المتحدة والمستشفيات والكنائس والمساجد. ولم يتركوا شيئاً للصدفة: فقد تم قطع إمدادات الغذاء إلى غزة، وهو ما يمكن اعتباره عقاباً جماعياً. هذه هي الحالات النموذجية لجرائم الحرب.

• تقول إسرائيل إن حماس تستخدم السكان المدنيين عمداً كدروع بشرية، حتى لا يتم الفصل بين المقاتلين والمدنيين. ولهذا السبب تهاجم المباني المدنية التي تستخدمها حماس لأغراض عسكرية.

هل يمكنك أن تظهر لنا صورة؟ إسرائيل هي الدولة الأكثر تطوراً في المنطقة، ولديها تكنولوجيا مراقبة عالمية المستوى، هل يمكنهم تقديم دليل واحد على أن أيّاً من المقاتلين يستخدمون الناس كدروع بشرية؟ أراهن أنهم لا يستطيعون ذلك.

- فهل تعتقد أنه يمكن القول إن حماس لا تقوم بتركيب منصات إطلاق الصواريخ أو مستودعات الذخيرة أو نقاط القيادة في المباني المدنية؟

لا توجد صور لهذا. يوجد شريط ضيق يعيش فيه عدد كبير جدًا من الناس. أنا من غزة، صدقوني، إنها فكرة غير معروفة بالنسبة لنا أن نضع جيراننا وأصدقائنا أمام أنفسنا، لا يوجد شيء من هذا القبيل. ولا يوجد مقاتلين أجنب - كما كان الحال في أحداث أخرى ليست في فلسطين

لكن كل هذا مجرد دعاية تم اختراعها لتبرير قتل الأبرياء مرة أخرى. تميل إسرائيل إلى الكذب على الشعب من خلال وسائل الإعلام القوية وآلتها الدعائية. على سبيل المثال، قيل إن الفلسطينيين قتلوا 40 طفلاً، ولكن تبين أن الصور تم التقاطها بواسطة الذكاء الاصطناعي. وحدث الشيء نفسه في العام الماضي عندما قُتلت الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة. لقد تم إطلاق النار عليها عمداً في رأسها. ومع ذلك، قيل إنها قُتلت على يد مسلح فلسطيني حتى تبين أنه قناص إسرائيلي.

- دعت السلطة الوطنية الفلسطينية إلى وقف فوري لإطلاق النار في غزة. ومن ناحية أخرى، يقول الجانب الإسرائيلي إن وقف إطلاق النار الفوري لن يحل مشكلة الحكم في غزة. أرى أن كل شيء يشير إلى سؤال واحد: ماذا نفعل مع حماس؟

حسناً، أعتقد أنه يجب تنفيذ وقف إطلاق النار. إنها ليست مسألة اختيار. إن وقف إطلاق النار هو القرار الإنساني والمنطقي الوحيد في هذه الحالة. إن رؤية سفك الدماء، ورؤية الفظائع، الشيء الوحيد الذي يمكن لأي شخص لديه حد أدنى من الفطرة السليمة أن يفكر فيه هو إيقاف ذلك. ستكون تلك خطوة منطقية أولى، مع ترك كل ما عدا ذلك جانبا.

والخطوة الثانية، بالطبع، بعد إنشاء ممر إنساني لضمان إيصال ضروريات الحياة الأساسية، هي أن تسأل نفسها، وهذه هي مهمة القيادة الإسرائيلية: لماذا يحدث هذا؟ لماذا علينا أن نمر بهذا؟ بسبب الاحتلال.

- بالنسبة لهم، السؤال هو كيف يمكن أن يحدث مثل هذا الهجوم الوحشي على المدنيين الإسرائيليين على الأراضي الإسرائيلية. لذلك، بالنسبة للحكومة الإسرائيلية، فإن الإطاحة بسلطة حماس هي مسألة حياة. هل تعتقد أنه يجب إسقاط حماس؟

انظر، هذا لا يتعلق بحماس، ولا يتعلق بالجهاد أو أي شيء آخر. هذا فيما يتعلق بالاحتلال. لم يكن الأمر أن شخصاً ما جاء وقام بغزو دولة أجنبية. نحن نحاول أن نقول للناس أنه طالما أن هناك احتلال، فلن يكون هناك استقرار في المنطقة، ولن تكون هناك فرصة للسلام. يجب أن يحصل الفلسطينيون على حريتهم. إن موقف القيادة الفلسطينية واضح فيما يتعلق بالحل السلمي للصراع. لكن القيادة الفلسطينية

حذرت منذ فترة طويلة من ضرورة عدم قتل الأمل في السلام، لأنه سوف تكون له عواقب وخيمة. ولو انتهى الاحتلال لعاش الجميع في استقرار وسلام.

- لكن حماس لن تختفي من تلقاء نفسها. ومع ذلك، فإن حماس تشكل تهديداً وجودياً لإسرائيل: فقد تمت صياغة إلغاء الدولة اليهودية كهدف في وثيقتهم التأسيسية. بالإضافة إلى ذلك، فإنهم يشكلون أيضاً تهديداً لسكان غزة، حيث قاموا في السنوات الـ 16 الماضية ببناء نظام استبدادي.

لقد حاولت إسرائيل دائماً إيجاد الأسباب والأعذار للجرائم التي ارتكبتها. وقد تم ذلك من قبل مع التيارات السياسية الأخرى والقادة السياسيين الآخرين. المشكلة هي أنهم يتفاعلون دائماً مع الوضع الحالي ولا يتعاملون مع الأسباب الجذرية. هذا هو بيت القصيد. لماذا يركزون على مجموعة أو شخص أو قائد؟ من يظن أننا سنصل إلى هذه المرحلة لو لم يكن هناك احتلال؟ إذا حرم الناس من كرامتهم وحرمتهم وحقوقهم في تقرير المصير ودولتهم، فماذا يتوقعون؟ وفي الوقت نفسه، موقفنا الرسمي هو الحل السلمي للصراع.

- هل الاحتلال يبرر فظائع حماس؟

أنا لا أتحدث عن تبرير أي شيء، لا تضع الكلمات في فمي.

- أنا اسالك فقط.

أنا أقول أنه طالما هناك احتلال فلن يكون هناك استقرار. وهذه رسالة واضحة: بمجرد انتهاء الاحتلال، تستطيع أجيال المستقبل من الفلسطينيين والإسرائيليين أن تعيش جنباً إلى جنب في سلام. نحن ندعي هذا.

- ما هو برأيك الرد الإسرائيلي المناسب على الهجوم؟

لو كانت هناك قيادة حكيمة تفكر في الأجيال القادمة من الإسرائيليين، لبحثت عن جذور المشكلة. قد تتساءل لماذا وصلنا إلى هذا الحد. كان هناك سبب لوصولنا إلى هذه النقطة. الاحتلال، والحصار، والإذلال، وحركة الاستيطان التي تستبدل السكان الفلسطينيين بالإسرائيليين. وبمجرد انتهاء الاحتلال، سيأتي الاستقرار والسلام. هذا واضح تماماً.

- ليس الأمر واضحاً بالنسبة لي، لأن حماس لن تختفي حتى لو أنهت إسرائيل احتلالها.

انظر، لقد وافق الفلسطينيون على أن تكون 22% من أراضي فلسطين التاريخية دولتهم. ولا يمكن لأي دولة أن تقدم تنازلاً أكبر من هذا. ومع ذلك، إذا حصل الفلسطينيون أخيراً على استقلالهم، فمن سيعتقد أنهم سوف يتراجعون عن الاتفاقيات؟

- تقول إسرائيل إنهم حاولوا العيش جنباً إلى جنب طوال الأعوام الستة عشر الماضية دون جنودهم في غزة.

ولكن هذا غير صحيح، ومرة أخرى نعود إلى السؤال الرئيسي. غزة ليست مستقلة. غزة هي سجن في الهواء الطلق. هل يتمتع سكان غزة بفرصة التنقل بحرية والدراسة في الخارج؟ أرى أن هناك ثلاثة أسئلة رئيسية. الأول هو قضية الديمقراطية الإسرائيلية. إذا نظرنا إلى صور الدمار في غزة، وإذا أخذنا هذه الجرائم واحدة تلو الأخرى، فهل مازلنا نعتقد أن هذه هي الديمقراطية؟ ثانياً: لقد ادعت إسرائيل دائماً أنها تمتلك الجيش الأكثر أخلاقية على هذا الكوكب. عندما ننظر إلى هذه الصور، هل مازلنا نفكر بنفس الطريقة؟ معرفتي أن للجيش مكانه في ساحة المعركة وألا يستهدف النائمون في منازلهم والأطفال الذين يدرسون في المدارس ويصلون في الكنائس والمساجد. أعتقد أن أسطورة الجيش الأكثر أخلاقية تنهار الآن أيضاً. النقطة الثالثة والأهم، والرسالة الرئيسية، هي أن الاحتلال يجب أن ينتهي.

- وكيف سيكون شكل عالم ما بعد الاحتلال؟ على سبيل المثال، هل تعتبر أن استعادة السلطة الفلسطينية السيطرة على غزة بعد إنجازا؟

لا أريد أن أتحدث عن الحلول الممكنة. وأنا أركز الآن على التوصل إلى وقف إطلاق النار في أقرب وقت ممكن، وإنشاء ممر إنساني، وإحياء الأمل في السلام. وبعد أن حدث كل هذا، يمكننا أن نتحدث عن نوع النظام المؤسسي السياسي الذي ينبغي إقامته.

- أعتقد أنه من المهم أيضاً التحدث عما قد تبدو عليه غزة بعد الصراع. من سيتولى السلطة، ماذا سيحدث لحماس، ماذا سيحدث للسكان المدنيين؟

كما قلت، سأحتفظ بكل هذا النوع من الحديث لما بعد القتال. نحن بحاجة إلى وقف إطلاق النار، وممر إنساني، وإنهاء الاحتلال.

- تتعترف المجر بسيادة فلسطين، لكنها لم تدعم قرار الأمم المتحدة الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار. هل تفاوضتم مع الحكومة المجرية ووزارة الخارجية بشأن وقف إطلاق النار في غزة، وهل حاولتم إقناعهما وكسب دعمهما؟

نحن على اتصال دائم مع الحكومة المجرية ووزارة الخارجية. لا أريد أن أتحدث عن الموقف المجرى، إذا كنت لا تمنع، أفضل أن أترك ذلك لهم.



- وماذا يمكن أن يقال عن العلاقة بين الطرفين؟ أسأل لأنه في السنوات الأخيرة يبدو أن الموقف المجري يتحول أكثر فأكثر نحو إسرائيل.

نحن نعتقد أن الحوار مهم للغاية. ويجب أن تظل قنوات الاتصال التي يمكننا من خلالها تبادل مواقفنا مع بعضنا البعض مفتوحة. وبهذه الطريقة، سنكون قادرين على التغلب على بعض سوء الفهم والاختلافات في الرأي. وتبقى هذه القنوات مفتوحة ونأمل أن تتقارب وجهات نظرنا مع مرور الوقت.

- تم حظر العديد من المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين في بودابست. هل شاركت السفارة في تنظيم أي من التحركات المحظورة؟

لا، وفقا للقوانين الحالية، نحن كمنظمات دبلوماسية ليس لدينا الفرصة للقيام بذلك. لكن السؤال التالي الذي سأطرحه هو ما هو رأينا في منع التظاهر؟ حسنًا، كما أوضحنا في مقابلات سابقة، نحن نحترم قوانين جميع البلدان. وفي الوقت نفسه، نعتقد أنه يجب أن تتاح للجميع نفس الفرصة للتعبير عن آرائهم. نحن على يقين من أن منظمي الاحتجاجات لم يرغبوا في دعم أي حزب أو حركة سياسية، بل أرادوا فقط التعبير عن دعمهم وتعاطفهم مع فلسطين والضحايا الفلسطينيين الذين قُتلوا في الأسابيع الثلاثة الماضية.

- لكن السلطات بررت الحظر بالقول إنها كانت تستعد لمظاهرات مؤيدة للإرهاب.

نعم، لهذا السبب أقول إنهم لم يريدوا النزول إلى الشوارع لدعم حزب أو أيديولوجية. أراد الناس فقط إظهار دعمهم وتعاطفهم، هذا كل شيء. لقد رأينا عددًا لا يحصى من هذه المظاهرات في جميع أنحاء العالم.

- وكان بعضها مشكلة على أقل تقدير.

ولكن على الرغم من المظاهرات الحاشدة المؤيدة لفلسطين في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، إلا أنها لم تتمكن من التأثير على موقف صناع القرار فيما يتعلق بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها إسرائيل. المظاهرات هي بمثابة تعبير عن التضامن، فإذا أمكن تنظيم مثل هذه المظاهرات في بودابست، فإن كل ما سيحدث هو منحهم نفس الفرصة مثل أنصار إسرائيل، الذين تظاهروا عدة مرات في المدينة.

- هل تخططون للمشاركة في أي من المظاهرات المحظورة؟

بمجرد حصولهم على الإذن، سنتخذ قرارًا بشأن هذه المسألة. وإلى أن يحدث ذلك، لا أستطيع أن أتحدث عن ذلك.